

الفصل الأول

1

المملكة السحرية لـ «ماذا لو»

زر معي، لبضع لحظات، المملكة السحرية لـ «ماذا لو». هنا بوسعك أن تكون أي شيء، وأن تفعل أي شيء، وتملك أي شيء، أو تعيش بأية طريقة ترغب. وهي أفضل من «أرض الخيال» الخاصة بالتلفزيون، لأن كل ما عليك فعله هو أن تغمض عينيك وتترك خيالك يتجول.

ماذا لو كان بوسعك أن تكون أي شيء، أو أي شخص تختاره؟

فكّر بالأمر! ما الذي ستختار أن تكونه؟

رياضياً محترفاً به؟

ممثلاً أو ممثلة تلفزيونية أو سينمائية مشهورة؟

شخصية سياسية قوية؟

شخصاً ثرياً يمتلك وقت فراغ؟

قائداً صناعياً قوياً؟

وزيراً؟

طبيباً، محامياً، أو مهنة أخرى؟

متطوع جماعة؟

طلب صحفي من برنارد شو أن يلعب لعبة «ماذا لو»، قبل وقت قصير من وفاته. قال: «يا سيد شو، لقد التقيت بأكثر الناس شهرة في العالم. عرفت الشخصيات الملكية، والمؤلفين العالميين المشهورين، والفنانين، و المدرسين، والشخصيات الرفيعة من كل أنحاء العالم. لو كان بوسعك أن تعيش حياتك من جديد، وتكون أي شخص عرفته، أو أي شخص في التاريخ، من ستختار أن تكون؟» سأله الصحفي.

أجاب شو: «سأختار الرجل الذي كان بوسع جورج برنارد شو أن يكونه لكنه لم يستطع أبداً».

إنه نفاذ بصيرة عميق! والحقيقة المحزنة هي أن قلة من البشر أصبحت كل ما تستطيع أن تكونه. وكما قال روبرت براوننج: «إن الكلمات الأكثر حزناً بين جميع كلمات اللسان أو القلم الحزينة، هي هذه: كان يمكن أن يكون». مع ذلك، أدرك شو هذا، ورغم أنه كان يمكن أن يفعل في حياته أكثر مما فعل، فإنه لا يستطيع أبداً أن يكون أي شخص آخر غير نفسه. ذلك الإدراك هو حد المملكة السحرية لـ «ماذا لو». بوسعك اختيار أن تكون شخصاً آخر في خيالك. أما في العالم الواقعي، فلا تستطيع أن تكون سوى نفسك! لا تستطيع أن تصبح إلا الشخص الذي خلقت كي تكونه! مع ذلك ما تستطيع أن تكونه هو تقريباً غير محدود.

أنت «فريد»، أي، أنت «نسيج وحدك».

تملك :

مواهب وقدرات فريدة

فرصاً فريدة

قوى عقلية فريدة

شخصية فريدة

صورة ذاتية فريدة

الحقيقة أن:

لا أحد يستطيع أن يفعل ما تستطيع فعله، بالضبط كما تستطيع فعله.

لا أحد يملك الفرص نفسها التي تملكها.

لا أحد يعرف ما تعرفه بالضبط.

لا أحد يملك شخصية كشخصيتك.

لا أحد يراك كما ترى نفسك.

إن الاحتراف بفرادتك هو التطوير الكامل لكل المواصفات التي تجعلك «نوع الشخص» الذي أنت.

ماذا لو:

يمكن أن تتحقق جميع أحلامك؟

تستطيع أن تصبح الشخص الذي تود أن تكونه؟

العالم ينتظر الإسهام الفريد الذي تستطيع القيام به؟

كانت الحياة مليئة ومعبأة كما تأملها أن تكون؟

إليك بعض الأشخاص الذين جعلوا أحلامهم تتحقق :

حين كان جون جودارد John Goddard فتى، تجاسر على زيارة

المملكة السحرية لـ «ماذا لو». حين كان في الخامسة عشرة من عمره ،

وضع قائمة بكل الأمور التي أراد أن يفعلها في حياته. احتوت القائمة على ١٢٧ هدفاً كان يأمل أن يحققها. وتضمنت أموراً مثل: استكشاف النيل، تسلق قمة إفرست، دراسة القبائل البدائية في السودان، قراءة الإنجيل من الغلاف إلى الغلاف، الفوص في غواصة، عزف «كلير دي ليون» على البيانو، تأليف كتاب، وقراءة الموسوعة البريطانية كلها، وأن يبحر مطوّفاً حول العالم. أصبح جودارد أحد أشهر المستكشفين الأحياء اليوم. حقق ١٢١ هدفاً من أهدافه الـ «١٢٧» التي كان يأمل تحقيقها وفعل كثيراً من الأمور الأخرى المثيرة.

وُصِفَ جيم مارشال بأنه الشخص الأكثر استعصاء على الهزيمة، الذي سبق أن لعب كرة القدم الاحترافية الأمريكية. ففي رياضة يُعد فيها سن الثلاثين كبيراً، لعب في خط الدفاع إلى أن بلغ الثانية والأربعين من عمره، دون أن يفشل في ٢٨٢ لعبة متعاقبة. إنه، كما قال عنه الظهير الربيعي الشهير فرانك تاركنتون: «الرياضي الأكثر إدهاشاً الذي سبق وعرفته في أية رياضة».

واجه جيم حصته من المشكلات. علق مرة في عاصفة ثلجية عنيفة مات فيها جميع رفقائه. وعانى مرتين من ذات الرئة. وبينما كان ينظف بندقية، عانى من جرح من طلق ناري. وتعرض لعدد من حوادث السيارات وخضع لعملية جراحية.

إن سر مرونة جيم المدهشة هي المبدأ اللذان يتبعهما: «اعثر على جهة وكرس نفسك لتلك الجهة، وحاول ألا تعرف أبداً كم الصعود مرتفع».

ما هي حريتك الجوهرية؟

نتحدث كثيراً عن الحرية في هذه الأيام، لكن نادراً ما نمارس حريتنا الأعلى ثمناً. نملك كلنا نمطاً من الحرية نادراً ما نستخدمه بطريقة هادفة. لن تعثر عليها في ميثاق الحقوق أو في أي مكان في دستور الولايات المتحدة. أما إعلان الاستقلال فيُلَمِّح إلى ذلك تلميحاً وحسب. لا سجل لأية أمة، في أي مكان في العالم، يرسمها، بنحو واضح. والسبب هو أنه ليس هناك أمة تستطيع منحها لك، أو شخصاً يستطيع أن يسلبها منك.

والحرية متاحة بنحو متساوٍ لجميع البشر بغض النظر عن السلالة، والدين، والجنس، والوضع الاقتصادي، والخلفية العرقية، أو الظرف. وهي متاحة للسجين، وللمريض، وللفقير، ولضحية التمييز، وللجبان، وحتى لمواطن بلاد ستارة حديدية.

ما هي الحرية الجوهرية؟ يملك كل منا حرية اختيار كيفية الاستجابة للظروف التي نجد أنفسنا فيها.

لا نستطيع أن نتحكم دوماً بـ :

ما يفعله الآخرون لنا

ما يحدث لنا

مكان ولادتنا

الضعف الجسدي

كمية المال التي نبدأ بها

صورتنا في أذهان الآخرين

ما يتوقعه الآخرون منا

ارتفاع حاصل ذكائنا

لكن كل منا يستطيع أن يتحكم بـ، ويتحكم بـ:

كيفية رد فعلنا على ما يفعله الآخرون لنا

كيف نتعامل مع ما يحدث لنا

كيف نحيا، وإذا عشنا، أين ولدنا

كيف نستخدم جيداً القدرات الجسدية التي نملكها

ماذا نفعل بالموارد التي منحت لنا

كيف نستجيب لآراء الآخرين

فيما إذا كنا نستطيع التعايش مع توقعات الآخرين أو سنتعايش معها.

ماذا نفعل بحاصل الذكاء الذي لدينا.

إن معظم الحدود التي تمنعنا من تحقيق قوتنا الكامنة هي

اصطناعية. وهي مفروضة علينا من قبل الظروف أو بشر آخرين.

وتتضمن الحدود الاصطناعية:

عمرنا (نحن كبار جداً أو صغار جداً)

الإفلاس

حالات الفشل في الماضي

الإزعاجات والآلام

قصر بصر من حولنا

غياب التعليم

المخاوف

الشكوك

فالحدود الحقيقية التي تسرق منا حريتنا وتمنعنا من إنجاز أفضل ما لدينا، وما نحن عليه، ترتبط بالطريقة التي نرى بها أنفسنا والعالم الذي حولنا. ذلك أن مواقفنا تمنعنا من أن نصبح كل ما خلقنا من أجله.

تتضمن الحدود الحقيقية:

وجهة نظر سلبية للحياة

الأعذار التي نقدمها

تبيدنا للوقت الذي منح لنا

التفاهة

اللامرونة

الشعور بالأسف على أنفسنا

القلق

التأجيل

الكسل

غياب التنظيم الذاتي

العادات السيئة

كان الفائزون في هذا العالم هم الذين استخدموا دوماً حريتهم بإصرار كي يختاروا كيف يواجهون أية ظروف طارئة.

مثلاً:

❖ كان العقيد ساندرز طاعناً في السن بحيث لم يستطع البدء بأي عمل.

❖ كان الأخوان رايت يعرفان أن لا أحد سبق وطار.

❖ عرف فلورنس شادويك أن الآخرين ماتوا وهم يحاولون عبور القناة الإنكليزية.

❖ واجه هنري فورد «قلة طلب» على سياراته.

❖ كان داوود صغيراً جداً، وغير ماهر، ومسلح بنحو سيئ جداً لمواجهة جالوت.

على أي حال ، يمتلك الفائزون تاريخاً من تجاهل الهائزين، قصيري البصر، ومن فعل «المستحيل». حتى آراء «الخبراء» لم تكن كافية لثيهم عن عزمهم.

فكروا بذلك:

❖ بعد الاختبار الأول على الشاشة لفريد أستير ، قالت مذكرة المخرج المختبر لـ إم جي إم ، والمؤرخة من عام ١٩٣٣ : «لا يستطيع العمل! أصلع قليلاً! يستطيع الرقص قليلاً! يحتفظ أستير بهذه المذكرة فوق موقده في منزله ببيفرلي هيلز.

❖ قال «خبير» عن فنس لومباردي : «يملك معرفة من الحد الأدنى بكرة القدم. ويفتقر إلى الحافز».

❖ قال أحدهم عن ألبرت آينشتاين : «لا يرتدي الجرابات وينسى أن يحلق شعره. يمكن أن يكون متخلفاً عقلياً».

❖ دُعي سقراط بـ «مفسدِ الشبان غير الأخلاقي».

الحرية تقتضي الخيار

ثمة الكثير كي نراه، ونفعله، ونكونه! الحياة مليئة بالخيارات، مثل المائدة الشطائرية ❖ العملاقة. ومع ذلك نقف أمامها، بصحوننا الصغيرة، التي لا تتسع إلا لكمية محدودة. ذلك أن الحرية تتطلب منا القيام بخيارات.

ففي المملكة السحرية لـ «ماذا لو» ، ستعثر على شيك أبيض. إنه مسحوب على بنك بلا حدود، وموقع من محسن محب يستطيع أن يمنحك أي شيء تريده. كل ما عليك فعله هو أن تكتب اسمك على الفراغ المحدد بـ «ادفع لأمر: «تابع! اكتب اسمك، ذهنياً، مثل الشخص المستفيد من الشيك».

اكتب الآن، في فراغ «المبلغ» ، ما تحب أن تمنحك إياه الحياة. تابع! أتحداك! توصل إلى نجم!

أو هل بالأحرى سوف تخفق بلا أمل في الحياة؟ هل ستسمح للظروف، أو للناس الآخرين، أن يملوا الطريقة التي تمضي بها ما تبقى

❖ صنف سويدي من الغداء أو العشاء على الطريقة المقصفية تقدم فيه ضروب شتى من الأطعمة والألوان، كالمشهيات واللحوم الحارة والباردة والسّمك المدخن والنقانق والجبن والسلطة.

من حياتك؟ هل ستبقى دون ضمانات كما يفعل بك القدر، تاركاً العدد الذي لا يُحصى من قراراتك الصغيرة يقضي على القرارات الكبيرة التي تستطيع صوغ حياتك كما تريدها أن تكون؟

من المسؤول عن حياتك؟

إن مجرد زيارة قصيرة إلى المملكة السحرية لـ «ماذا لو» تثير سؤالاً كبيراً: من المسؤول عن حياتك؟ حين كنت طفلاً، كان والداك مسؤولين عن حياتك.

قالا لك :

في أي وقت تأوي إلى الفراش

في أي وقت تستيقظ

أية دمي يمكن أن تحصل عليها

حتى ماذا تأكل؟

فيما بعد، نظرت إلى أساتذتك وإلى مدير المدرسة كي يقولوا لك ما تفعله.

قررنا:

ماذا ستقرأ

ماذا ستتعلم

متى تستريح

متى تستطيع الذهاب إلى التواليت

حتى ما تستطيع أكله

بالتدريج، بدأ أُندادك يمارسون بعض السيطرة.

أملوا عليك :

أية ملابس ترتدي

أياً من الظريف أن تُشاهد

الطريقة التي تتحدث بها

ربما حتى ما يمكن أن تشره

وحين تصل إلى سن الشباب والبلوغ، تعتمد على توجيه حيال ما يجب أن تفعله.

أنت :

تحدثت عن خطئك مع صديق

طلبت النصيحة من قس

تحدثت عن قراراتك مع مستشار

أمنت وظيفة وجعلت الرئيس يقرر ما تفعله.

كانت الحياة أكثر بساطة حين كنت صغيراً. فحين يعتريك الخوف، كان والدك أو أمك يأتيان إلى غرفتك. وإذا طلبت ، سيبقيان معك، أو يتركان مصباحاً مضاء، إلى أن تمام. كانا يتوليان مسؤوليتك.

الآن أنت كبير. كان بوسعك في الماضي، إذا لم تسر الأمور بالطريقة التي تريدها، أن تلوم سنك، وموقعك الاجتماعي، وعملك، و ظروفك.

ولكنك أدركت، بالتدريج، أنك قادر على تغيير أمور كهذه، إذا كنت راغباً بدفع الثمن لتغييرها. لقد أمضيت وقتاً كافياً في المملكة السحرية لـ «ماذا لو» كي تؤمن أنه يمكن أن يوجد في الحياة أكثر مما جربته حتى الآن. بدأت تشك بأن حياتك لا يصوغها الناس الذين حولك، أو الظروف التي تجد نفسك فيها. يتضح لك، شيئاً فشيئاً، أنك تتحكم بحياتك بتوجيه من الله. بالتأكيد، تستطيع أن تتحدث مع أناس آخرين وتحصل على نصيحتهم. ولكن يجب أن تقرر بنحو مطلق. حان الوقت لمواجهة هذه الحقيقة: أنت مسؤول عن حياتك وستكون دوماً نتاجاً لاختياراتك. التمرين ١ - ١ يمكن أن يساعدك على تقدير كيفية قيامك بممارسة حريتك في الاستجابة بنحو جيد، بأية طريقة تختارها أنت، بحسب الظروف التي تجد فيها نفسك. هذا ليس اختباراً. إنه مصمم لمساعدتك على التفكير كي تتحكم بحياتك بنحو كامل.

أنت وقانون العطالة

هل كنت سعيداً بالدرجة التي حصلت عليها في الاستبيان في التمرين ١-١؟ إذا لم تكن سعيداً، فكر بقانون العطالة، الذي يقول: إن الجسد الساكن يميل إلى البقاء ساكناً، والجسد المتحرك يميل إلى البقاء في حالة حركة، في السرعة نفسها وفي الاتجاه نفسه، إلا إذا أثرت عليه قوة خارجية.

ينطبق هذا القانون، بنحو جيد جداً، على نموذج حيواتنا ولكن بعد تغيير رئيسي.

ضع دائرة حول الحرف الذي يشير إلى الاستجابة التي تمثل، بنحو أكثر صحة، الطريقة التي تشعر بها في هذه اللحظة:

- ١- أحب أن أكون كما أنا: أ - طول الوقت، ب - معظم الوقت، ت - أحياناً، ث - أبداً.
- ٢- أستمتع بما أفعله كمهنة: أ - طول الوقت، ب - معظم الوقت، ت - أحياناً، ث - أبداً.
- ٣- أحقق أهدافي: أ - كل مرة، ب - معظم الوقت، ت - أحياناً، ث - أبداً.
- ٤- أتبنى موقفاً إيجابياً إزاء: أ - كل شيء، ب - معظم الأشياء، ت - بضعة أشياء، ث - لا شيء.
- ٥- علاقتي الأكثر حميمية: أ - مثالية، ب - يمكن أن تتحسن، ت - تحتاج إلى كثير من التحسن، ث - مريضة.
- ٦- علاقتي مع زملائي العمال: أ - هي مثالية، ب - يمكن أن تتحسن، ت - تحتاج إلى كثير من التحسن، ث - لا أمل منها.
- ٧- إذا تابعت بالطريقة التي أنا بها، فسوف: أ - أصل إلى قوتي الكاملة، ب - أحقق نجاحاً بخصوص أهدافي، ت - أشيخ قبل أواني، ث - أخيب نفسي والآخرين.
- ٨- أموالي الشخصية: أ - وافرة، ب - وافرة لكنها ليست كل ما أرغب به، ت - بالكاد ملائمة، ث - كارثة.
- ٩- معظم البشر الذين أعرفهم: أ - يدينون بنجاحهم إلى معرفتهم بي، ب - يشعرون بالفنى كونهم يعرفونني، ت - يجدونني ممتعاً، ث - يجدونني مضجراً.

التمرين ١-١ كيف هو وضعك حتى الآن؟

ضع علامات لنفسك كالتالي: عشر نقاط لكل جواب يحمل علامة أ، سبع نقاط لكل جواب ل ب، وخمس نقاط على كل جواب ل ت ، ونقطة ل ث
 ❖ إذا جمعت من ٨٥ إلى ١٠٠ نقطة ، توقف عن قراءة هذا الكتاب ومرره إلى صديق.

❖ إذا جمعت من ٧٠ إلى ٨٤ ثمة الكثير من الأشياء المفيدة لك..
 يجب أن يساعدك هذا الكتاب على تدعيم مواقفك وأفعالك الإيجابية.
 ❖ - إذا جمعت من ٥٥ إلى ٦٩ ، مثل معظمنا ، فلديك بعض المجالات التي تحتاج إلى تحسين، يمكن أن يساعدك هذا الكتاب.

❖ إذا جمعت من ٤٠ إلى ٥٤ ، يمكن أن تغير الأفكار المعبر عنها في هذا الكتاب نظرتك إلى الحياة جذرياً.

❖ إذا جمعت ٣٩ أو أقل ، ماذا لديك كي تخسره؟ تابع القراءة!
 الناس :

الذين هم ناجحون يميلون إلى البقاء ناجحين.

الذين هم سعداء يميلون إلى البقاء سعداء.

الذين هم محترمون يميلون إلى البقاء محترمين.

الذين يصلون إلى أهدافهم يميلون إلى متابعة

الوصول إلى أهدافهم.

وهكذا، ما هو التغيير الرئيسي؟ يتم التحكم بالعطالة المادية من قبل قوى خارجية، لكن التغييرات الحقيقية في جوانب حياتنا تأتي من داخلنا. كما قال ويليم جيمس : «إن الاكتشاف الأعظم لجيلي هو أن شخصاً يستطيع أن يغير حياته بتغييره لموقفه من العقل».

بمقدورك أن تعيش كل يوم من أيام حياتك. بوسعك أن تكون حياً حتى أطراف أصابعك. تستطيع أن تحقق عملياً أي هدف ذي شأن تضعه نصب عينيك.

في غضون ذلك، عودة إلى العالم الواقعي

إن المشكلة المتعلقة بالمملكة السحرية لـ «ماذا لو» هي أنك لا تستطيع أن تعيش هناك! أولئك الذين يحاولون، يجدون أنها تتحول إلى المملكة المهلكة لـ «لو فقط».

يجدون أنفسهم يقولون:

«لو فقط كان معي المزيد من النقود، لكان بوسعي . . .»

«لو فقط كانت ظروفي مختلفة، لاستطعت . . .»

«لو فقط أن سلالتي كانت مختلفة، لاستطعت . . .»

«لو فقط كنت متعلماً بنحو أفضل، لاستطعت . . .»

«لو فقط أنني لم أفعل . . .»

لا يمكن أن تتحقق الأحلام التي تكتشفها في المملكة السحرية لـ «ماذا لو» إلا إذا كنت تمتلك قدمين تقفان بثبات وقوة في العالم الواقعي. فإذا ما زرت في غالب الأحيان المملكة السحرية لـ «ماذا لو»، احلم أحلامها الرفيعة، ثم عد إلى العالم الواقعي واجعلها تتحقق، سيدهشك ما تستطيع أن تنجزه بحياتك.

تجاسر على أن تكون حاملاً عملياً

تجرأ على الحلم! تجرأ على أن تأمل لتجرأ على أن ترى نفسك كصخرة ضخمة من القوى الكامنة! فالمحللون النفسيون يقرون، بنحو

متزايد، بقيمة أحلام اليقظة. و أظهرت الدراسات أن الناس الذين يملكون محصلات الذكاء الأعلى يميلون إلى إمضاء كثير من الوقت في حلم اليقظة، و يتخيلون كيف يمكن أن تكون الأمور. ذلك أن معظم اختراعات وتطورات التاريخ العظيمة بدأت كصور في أذهان حاملين.

ولكن تذكر أن الحلم حلم فحسب إلى أن تجعله يتحقق. كان رالف والدو إمرسون **Ralph Waldo Emerson** أحد الرائيين الأعظم في التاريخ. وفي الحقيقة، يُعدُّه كثيرون أعظم «متصوف» سبق أن عاش. مع ذلك، قال إمرسون لفنان طموح: «ليست هناك طريقة للنجاح في فننا سوى أن تخلع معطفك، وتخلط الألوان، وتعمل كحفار على سكة الحديد، طول النهار، كل يوم». حين كنت فتى، غالباً ما كانت أمي تقول لي: «إذا كان الأمر سيكون، فهذا يعود إلي».

كان يمكن أن يتم، على الأقل، مائة تجديد مقابل كل تجديد حقيقي، لكنها لم تحصل أبداً. لماذا؟ هناك سببان أساسيان: لقد فشل كثير من المبتكرين الأقوياء في أن يحلموا، وفشل كثير من الحاملين في جعل أحلامهم تصبح واقعاً.

الأحلام:

ترفع بصرنا من العادي إلى الكامن

تمنحنا الأمل

تلهمنا أن نحاول المستحيل.

تدعونا كي نصبح أكثر مما كنا عليه

تلهم الآخرين كي يأملوا المزيد

تتحدانا كي ننمو

إما أن نحلم بأمر أكبر وأفضل، وإما أن نسقط في الحفرة التي وصفها هنري ديفد ثوروا Henry David Thoreau حين قال : «جماعة الرجال التي عاشت حياة يأس هادئ».

إن الجانب العملي من الحلم هو كونك راغباً في أن تدفع الثمن كي تجعل تلك الأحلام تتحقق.

الحس العملي :

يمنح حجماً وشكلاً لأحلامنا

يجعل آمالنا ملموسة

يجعل أفكارنا مفيدة

يترجم تطلعاتنا إلى أفعال

يضيف جواهر إلى مثلنا

الأحلام تتحقق حين تدفع الثمن

«نيدو، سأمنح أي شيء كي أقدر على التحدث مثلك أمام جماعة»،
هذا ما قاله لي مؤخراً أحد الشبان.

فأجبتة : «ستكون أفضل مني بعشر مرات لو زدت العُشْرَ على ما فعلته أنا».

يقدم لنا كل يوم عدداً كبيراً من الاحتمالات والإمكانيات. وتقوم الفرص بعرض أماننا كالنجوم في ليلة صافية الجو. الناس في كل مكان حولنا يفتتمونها، كالشخص الذي جمع ثروة من «الأحجار الكريمة».

رد أحدهم : «إنهم محظوظون».

حقاً؟ يمكن أن تتحقق أحلامك حين تكون راغباً بدفع الثمن من أجل أن تجعلها تتحقق.

لا يرغب كثير من الناس بأن يدفعوا ثمن النجاح. ربما لهذا السبب ينسحب كثيرون إلى ما دعاه زميلي الخطيب جيم نيومان «منطقة راحة». يتوقون إلى مكان للراحة، إلى مكان كي يكونوا آمنين، إلى مكان يرتاحون فيه ويعاملون برفق.

لكن «مناطق الراحة» هي مثل الكهوف :

ظلمتها تجعل الرؤية صعبة

هواؤها الراكد يصبح فاسداً ويصعب التنفس فيها

جدرانها تغلفنا

سقفها المنخفضة تمنعنا من الانتصاب بنحو كامل

تشير حقيقة أنك قرأت إلى هنا إلى أنك لست راغباً بأن تعيش بقية حياتك في «منطقة راحة». ربما أنت متعب من كونك فاشلاً. ربما كنت فائزاً في مباريات للمبتدئين ، وأنت مستعد كي تتابع الانتقال إلى المباراة الكبرى في لعبة الحياة. إذا كان الأمر كذلك، إذن فهذا الكتاب هو لك. اقرأه كي يلهمك. طبقه كي تصبح ناجحاً ومهماً في آن واحد - في عملك وفي الحياة.

هذا يقودنا إلى الفصل التالي، ما الذي يصنع فائزاً؟